[243] عند النبي صلى ا عليه وآله فإذا تكلم اختلج فبصر به النبي صلى ا عليه وآله فقال: كن كذلك. فما زال يختلج حتى مات. وفي لفظ مالك بن دينار: مر النبي صلى ا عليه وآله بالحكم فجعل الحكم يغمز النبي صلى ا عليه وآله وسلم باصبعه فالتفت فرآه فقال: اللهم اجعل به وزغا (1) فرجف مكانه وارتعش. وزاد الحلبي بعد أن مكث شهرا مغشيا عليه. (2) أسلفناه من طريق الحفاظ الطبراني والحاكم والبيهقي. ومرت صحته في الجزء الأول صفحة 237. روى البلاذري في الأنساب 5: 27: إن الحكم بن العاص كان جارا لرسول ا صلى ا عليه وسلم في الجاهلية وكان أشد جيرانه أذى له في الاسلام، وكان قدومه المدينة بعد فتح مكة وكان مغموصا عليه في دينه، فكان يمر خلف رسول ا صلى ا عليه وسلم فيغمز به و يحكيه ويخلج بأنفه وفمه، وإذا صلى قام خلفه فأشار باصبعه، فبقي على تخليجه وأصابته خبلة، واطلع على رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات يوم وهو في بعض حجر نسائه فعرفه وخرج إليه بعنزة وقال: من عذيري من هذا الوزغة اللعين ؟ ثم قال: لا يساكنني ولا ولده فغربهم جميعا إلى الطائف فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم كلم عثمان أبا بكر فيهم وسأله ردهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لآوي طرداء رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم لما استخلف عمر كلمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر، فلما استخلف عثمان أدخلهم المدينة وقال: قد كنت كلمت رسول ا فيهم وسألته ردهم فوعدني أن يأذن لهم فقبض قبل ذلك. فأنكر المسلمون عليه إدخاله إياهم المدينة. وقال الواقدي: ومات الحكم بن أبي العاص بالمدينة في خلافة عثمان فصلى عليه و ضرب على قبره فسطاطا. وعن سعيد بن المسيب قال: خطب عثمان فأمر بذبح الحمام وقال: إن الحمام قد كثر في بيوتكم حتى كثر الرمي ونالنا بعضه فقال الناس: يأمر بذبح الحمام وقد آوى طرداء رسول ا صلى ا عليه وسلم.

---

(1) الوزغ: الارتعاش والرعدة. (2) الإصابة 1: 345، 346، السيرة الحلبية 1: 337، الفائق للزمخشري 2: 305، تاج العروس 6: 35. [*]